ضربت زيدا الذي ضربته زيد ضربت الزيدين اللذان ضربتهما الزيدان
ضربت هندا التي ضربتها هند ضربت الهندين اللتان ضربتهما الهندان
ضربت زيدا الضاربه زيد ضربت الزيدين الضاربهما الزيدان ضربت الزيدين الضاربهم الزيدون

والمراد بموضعه محله الذي كان له في الجملة الاولى وهو محل المفعول من ضربت
ضمير الذي واخرت المخبر عنه يعني زيدا وجعلته خبرا عن الذي قلت
الذي ضربته زيد وكذلك اي مثل الذي الالف واللام في الجملة
الفعلية خاصة ليصح بناء اسمي الفاعل والمفعول منها فان صلة الالف
واللام لا يكون الا اسم الفاعل والمفعول فلا يمكن ان يؤخذ اسم الفاعل
من المبني للفاعل واسم المفعول من المبني للمفعول وبشرط ان يكون الفعل
الذي يتضمنه الجملة الفعلية متصرفا اذ غير المتصرف نحو نعم وبئس وحبذا
وعسى وليس لا يجيء منه اسم فاعل ولا مفعول فلا يخبر باللام عن
زيد في ليس زيد منطلقا وبشرط ان لا يكون في اول ذلك الفعل حرف
لا يستفاد من اسمي الفاعل والمفعول معناه كالسين وسوف وحرف
النفي والاستفهام فلا يخبر باللام عن زيد في جملة سيقوم زيد فانه اذا بني اسم
الفاعل من سيقوم يكون قائما فيفوت معنى السين فاذا تعذر امر منها
اي من الامور الثلثة التي هي تصدير الموصول ووضع عائد الموصول مقام
ذلك الاسم وتاخير ذلك الاسم خبرا تعذر الاخبار ومن ثمة اي من اجل انه
اذا تعذر امر منها تعذر الاخبار امتنع الاخبار بالذي في ضمير الشان بان يكون
ضمير الشان مخبرا عنه لامتناع تصدير الجملة بالذي وتاخير المخبر عنه خبرا
لوجوب تقديمه على الجملة وكذلك امتنع في الموصوف بدون الصفة
وفي الصفة بدون الموصوف فلا يجوز في ضربت زيدا العاقل ان
تخبر بالذي عن زيد بدون العاقل ولا عن عاقل بدون زيد لاستلزامه
وقوع الضمير موصوفا او صفة بخلاف ما اذا اخبرت عن مجموعهما فيقال
الذي ضربته زيد العاقل وكذا امتنع في المصدر العامل بدون المعمول
فلا يجوز في نحو عجبت من دق القصار الثوب ان تخبر بالذي عن دق
القصار بدون الثوب لانه يؤدي الى ان يعمل الضمير الذي جعل في موضع دق

اول الباب فان الالف واللام اي وحدها

قوله ذو اما بمعنى الصاحب كما مر في اول الكتاب واما بمعنى الذي وذي الطائية والفرق بينهما ان الاول معرب يتغير بتغير العوامل والثاني لا يتغير فتقول جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام كذا في بعض شروح المفصل

ويستوي فيهما المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث واي بمعنى الذي
نحو اضرب ايهم في الدار اي اضرب الذي في الدار وايه بمعنى التي نحو اضرب
ايتهن في الدار اي التي في الدار وذو الطائية اي المنسوبة الى طي لاختصاص
مجيئها موصولة بلغتهم بمعنى الذي او التي قال الشاعر وبئري ذو حفرت
وذو طويت اي التي حفرتها والتي طويتها وذا بعد ما الكائنة للاستفهام
نحو ماذا صنعت اي ما الذي صنعت والالف واللام اي مجموعهما
بمعنى الذي او التي او المثنى او المجموع والعائد المفعول اي العائد الذي يتم
لا يتم الموصول الا به اذا كان مفعولا يجوز حذفه اذا لم يمنع مانع لانه فضلة
اذا كان فاعلا لكونه عمدة نحو قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
اي لمن يشاؤه اعلم ان النحاة وضعوا بابا يسمونه باب الاخبار بالذي او ما يقوم
مقامه ومقصودهم من وضعه تمرين المتعلم فيما تعلمه في هذا الفن من
المسائل وتذكيره اياها فانهم اذا قالوا لاحد اخبر عن الاسم الفلاني في
الجملة الفلانية بالذي يعلم بيانهم طريقة الاخبارية لا بد له من تذكر كثير من
مسائل النحو وتدقيق النظر فيها حتى يعلم ان ذلك الاخبار في اي اسم يصح
وفي اي اسم يمتنع فاراد المصنف الاشارة الى هذا الباب فقال واذا اخبرت
اي اذا اردت ان تخبر عن جزء جملة بالذي اي باستعانة الذي او التي او الف
واللام فان الباء ليست صلة للاخبار لان الذي مخبر عنها لا مخبر بها صدرتها
اي اوقعت كلمة الذي او ما يقوم مقامها في صدر الجملة الثانية وجعلت
موضع المخبر عنه اي في موضع ما هو مخبر عنه بالذي في الجملة الثانية يعني في موضعه
الذي كان له في الجملة الاولى ضميرا لها اي الكلمة الذي وافرده اي اوقعت
المخبر عنه عن الضمير خبرا نصب على الحال او ضمن اخرته معنى جعلته اي جعلته خبرا
متاخرا فاذا اخبرت مثلا عن زيد من جملة ضربت زيدا بالكلمة الذي اوقعتها
في صدر الجملة الثانية وجعلت في موضع ما هو مخبر عنه في هذه الجملة اعني زيدا

Copyright © King Saud University